اذا قال عليك زيدا • الا ترى ان للمامور اسمين اسما للمخاطبة مجرورا
واسمه الفاعل المضمر في النية كما كان له اسم مضمر في النية حين قلت
علي فاما اذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولا يحسن ان
تقول عليكَ واخيكَ كما لا يحسن ان تقول لك واخيكَ وكذلك
حذرك يدلك على ان حذرك بمنزلة عليكَ قولكَ تحذيرك
اذا اردت حذرين زيدا فالمصدر وغيره في هذا الباب سواء •
ومن جعل رويد مصدرا قال رويدك نفسكَ اذا اراد ان
يحمل نفسكَ على الكاف كما قال عليكَ نفسكَ حين حمل على
الكاف وهي مثل حذرك سواء اذا جعلته مصدرا لان الحذر مصدر
وهو مضاف الى الكاف وان حملت نفسكَ على الكاف جررت
وان حملته على المضمر في النية رفعت • وكذلكَ رويدكم اذا اردت
الكاف تقول رويدكم اجمعين • واما قول العرب رويدك
نفسك فانهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله اذا امرته بكانكَ
قلت رويدكَ عبد الله اذا اردت ارود عبد الله • واما
حيهلك وهاءك واخواتها فليس فيها الا ما ذكرنا لانهن لم يجعلن الا
مصادر • واعلم ان ناسا من العرب يجعلون هلم بمنزلة الامثلة
التي اخذت من الفعل تقول هلمي هلم وهلما وهلموا • واعلم
انك لا تقول دونكَ كما قلت علي لانه ليس كل فعل يجيء بمنزلة
اولى قد تعدى الى مفعولين فانما هي على بمنزلة اولى ودونكَ
بمنزلة خذ لا تقول اخذك درهما ولا اخذني درهما • واعلم
انه لا يجوز لكَ ان تقول عليه زيدا تريد به الامر كما اردت ذلكَ

في الفعل حين قلت ليضرب زيدا لان عليه ليس من الفعل وكذلكَ
حذره زيدا قبيحة لانها ليست من امثلة الفعل وانما جاز تحذيري
زيدا لان المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر
وتحذيري في موضع حذرك فالمصدر ابدا في موضع فعله ودونكَ
لم يؤخذ من فعل ولا عندك فانما ينتهي فيه حيث انتهت العرب
• واعلم انه يقبح زيدا عليك وزيدا حذرك لانه ليس من امثلة
الفعل فيقبح ان يجري ما ليس من امثلة الفعل مجراها الا ان تقول
زيدا فتنصب باضمارك الفعل ثم تذكر عليكَ بعد ذلك فليس
يقوي هنا قوة الفعل لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي
في معنى الفعل •

هذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت ان الرجل مستغن

عن لفظك بالفعل • وذلكَ قولكَ زيدا وعمرا وراسه وذلكَ
انكَ رايت رجلا يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما فيه من
عمله من ان تلفظ له بعمله فقلت زيدا اي اوقع عملك بزيد او
رايت رجلا يقول اضرب شر الناس فقلت زيدا او رايت رجلا
يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثكَ او قدم رجل من سفر فقلت
حديثكَ استغنيت عن اظهار الفعل بعلمه انه مستخبر فعلى هذا
يجوز هذا وما اشبهه • واما النهي فانه التحذير كقولكَ الاسد
الاسد والجدار والصبي فانما نهيته ان يقرب الجدار المخوف او يقرب
الاسد او يوطئ الصبي وان شاء اظهر في هذه الاشياء ما اضمر من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)